

تاج العروس من جواهر القاموس

فالبَيْتُ الْأَوَّلُ يُتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا وَذَلِكَ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِأُفٍّ
إِمَالَةً بَيِّنَ بَيِّنَ وَقَوْلِي : أَمِلْ أَيْ إِمَالَةً خَالِصَةً وَقَوْلِي : وَاضْمُ
إِشَارَةٌ إِلَى الضَّمِّ فِي الْمُتَمَالِيَيْنِ بَيِّنَ بَيِّنَ وَالْخَالِصَةِ وَقَوْلِي : مَعَ
النَّسَبِ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِضَافَةِ أَيْ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي
ثَمَانِيَّةٌ فَهَذِهِ أَحَدُ وَعَشْرُونَ وَجْهًا فَإِذَا ضُمَّ مَعَ بَيْتِ ابْنِ مَالِكٍ يَتَحَصَّلُ
أَحَدُ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا وَمَعَ التَّأَمُّلِ الصَّادِقِ يَظْهَرُ غَيْرُهُ مَا ذَكَرْنَا وَالْمُؤَوَّفَقُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

قَالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا أُفٌّ وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ كَهَيَّهَاتِ فِي الْجَرِّ
فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ وَكَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِزْمًا هُوَ لِمَصَّهُ وَمَهْ
وَرُويَدَ وَنَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ بَابُ أُفٍّ وَنَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا
سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ
صَاحِبِهِ صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ فَكَأَنَّ لَا خِلَافَ هُنَاكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .
وَالْأُفُّ بِالضَّمِّ : قَوْلَامَةُ الطُّفْرِ أَوْ وَسَخُهُ الَّذِي حَوَّلَهُ وَالتُّفُّ : الَّذِي
فِيهِ أَوْ وَسَخُ الْأُذُنِ وَقِيلَ هُوَ مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَوْ قَصَبَةٍ
وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : أُفًّا لَهُ وَتَفًّا أَوْ الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ
وَالتُّفُّ : وَسَخُ الطُّفْرِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِيفْذَارِ
الشَّيْءِ ثُمَّ اسْتِغْمَلَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُتَأَذَّى بِهِ وَيُضَجَّرُ مِنْهُ .
أَوْ الْأَفُّ : مَعْنَاهُ الْقِلَاصَةُ وَالتُّفُّ : إِرْتِبَاعٌ لَهُ وَمَنْدَسُوقٌ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ
كَمَعْنَاهُ وَسَاءُ تِي فِي بَابِهِ .

وَالْأُفَّةُ كَقُفَّةٍ : الْجَبَانُ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ رَأَى النَّاسَ
مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ - : (نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرُ غَيْرَ أُفَّةٍ)
فَكَأَنَّ أَصْلَهُ : غَيْرَ ذِي أُفَّةٍ أَيْ غَيْرَ مُتَأَفِّفٍ عَنِ الْقِتَالِ وَقِيلَ : الْأُفَّةُ :
الْمُعْدِمُ الْمُقْلِلُ وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الْقَذَرُ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَامُهُ الْأَفُّ
مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ الضَّجَرُ وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَخَذَ مَعْنَى
الْجَبَانِ وَمِنْ الثَّانِي مَعْنَى الْمُقْلِلِ الْمُعْدِمِ وَأَخَذَ الرَّجُلُ الْقَذَرُ مِنَ
الْأَفِّ بِمَعْنَى وَسَخِ الطُّفْرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنْزَلَهُ غَيْرُ ضَجَرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .
وقد سُمِّيَ الْيَأْءُفُوفُ بِمَعْنَى الْجَبَانِ لِذَلِكَ وَالْيَأْءُفُوفُ الْمُرُّ مِنْ
الطَّعَامِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَأْءُفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَالْيَأْءُفُوفُ :
الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرَّجَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ كَالْأَفُوفِ
كَصَبُورٍ وَالْجَمْعُ يَأْفِيفُ قَالَ : .

" هُوَ جَاءَ يَأْفِيفَ صِغَارًا زُعْرًا وَالْيَأْءُفُوفُ : فَرَحٌ الدَّرَجِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَأْءُفُوفُ : الْعَيْيُّ الْخَوَّارُ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاعِي : .

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْءُفُوفٌ شَمَائِلُهُ ... نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا
يُسَلُّ وَيُرْوَى : (وَلَا يَصِلُ) . وَالْمُغَمَّرُ : الْمُغْفَلُ .
وَالِإِفُّ وَالِإِفَّانُ بِكَسْرِهِمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُفْتَحُ الثَّانِي نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَفُّ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ أَيُّضًا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّئْفَةُ
كَتَحْلِلَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَفْعِلَةٌ : الْحَرِينُ وَالْأَوَانُ يُقَالُ : كَانَ
ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَاكَ وَإِفَّانِهِ وَأَفْفَهَ وَتَتَفَّتِهِ أَيُّ : حِينِهِ وَأَوَانِهِ قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ : .

" عَلَى إِفٍّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ مِنَ النَّاسِ نَخَشَى أَعْيُنًا أَنْ
تَطْلَعَا